وروى قيس بن مسلم عن طارق قال : عاد خبابا نفر من أصحاب رسول ا A فقالوا : أبشر أبا عبد ا ترد على إخوانك الحوض فقال : إنكم ذكرتم لي إخوانا مضوا ولم ينالوا من أجورهم شيئا وإنا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما نخاف أن يكون ثوابا لتلك الأعمال ومرض خباب مرضا شديدا طويلا .

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد بإسناده إلى مسلم بن الحجاج أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا عبد ا بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : دخلنا على خباب وقد اكتوى سبع كيات فقال : لولا أن رسول ا A نهانا أن دعوا بالموت لدعوت به .

ونزل الكوفة ومات بها وهو أول من دفن بظهر الكوفة من الصحابة وكان موته سنة سبع وثلاثين .

قال زيد بن وهب : سرنا مع علي حين رجع من صفين حتى إذا عند باب الكوفة إذا نحن بقبور سبعة عن أيماننا فقال : ما هذه القبور فقالوا : يا أمير المؤمنين إن خباب بن الأرت توفي بعد مخرجك إلى صفين فاوصى أن يدفن في ظاهر الكوفة وكان الناس إنما يدفنون موتاهم في أفنيتهم وعلى أبواب دورهم فلما رأوا خبابا أوصى أن يدفن بالظهر دفن الناس فقال علي Bه : رحم ا خبابا أسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه ولن يضيع ا أجر من أحسن عملا ثم دنا من قبورهم فقال : السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنت لنا سلف فارط ونحن لكم تبع عما قليل لاحقا اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف وأرضى ا D .

قال أبو عمر : مات خباب سنة سبع وثلاثين بعد ما شهد صفين مع علي Bه والنهروان وصلى عليه علي وكان عمره إذ مات ثلاثين وسبعين سنة قال : وقيل : مات سنة تسع عشرة وصلى عليه عمر Bه .

أخرجه الثلاثة .

قلت : الصحيح أنه مات سنة سبع وثلاثين وأنه لم يشهد صفين فإنه كان مرضه قد طال به فمنعه من شهودها وأما الخباب الذي مات سنة تسع عشرة فهو مولى عتبة بن غزوان ذكره أبو عمر أيضا وقد ذكر ابن منده وأبو نعيم أن خباب بن الأرت مولى عتبة بن غزوان وليس كذلك . إنما خباب مولى عتبة بن غزوان آخر يرد ذكره . وهما قد ذكرا في تسمية من شهد بدرا خباب بن الأرت من حلفاء بني زهرة ثم ذكروا في ترجمة خباب مولى عتبة من شهد بدرا من بني نوفل لن عبد مناف من حلفائهم : عتبة بن غزوان وخباب مولى عتبة . ثم قال أبو نعيم عن مولى

عتبة : إنه لم يعقب ولا تعرف له رواية فكفى بهذا دليلا على أنهما اثنان لأن ابن الأرت قد أعقب عدة أولاده منهم : عبد ا وقتله الخوارج أيام علي Bه وله رواية عن النبي A ثم إن بني زهرة غير بني نوفل . وقد ذكر ابن إسحاق وغيره من أصحاب السير من شهد بدرا من بني زهرة من حلفائهم : خباب بن الأرت وذكروا أيضا من حلفاء بني نوفل خبابا مولى عتبة بن غزوان فظهر أن مولى عتبة غير خباب بن الأرت وقال بعض العلماء : إن خباب بن الأرت لم يكن قينا وإنما القين خباب مولى عتبة بن غزوان وا أعلم .

خباب أبو السائب .

د ع خباب أبو السائب . روى عنه السائب ابنه يعد في أهل الحجاز روى حديثه عبد ا بن السائب بن خباب عن أبيه عن جده قال : رأيت رسول ا A يأكل قديدا متكئا على سرير ويشرب من فخاره .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم وأخرجه أبو عمر فقال : خباب مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس بن عبد مناف . أدرك الجاهلية واختلف في صحبته وقد روى عن النبي A : " لا وضوء إلا من صوت أو ريح " . روى عنه صالح بن حيوان .

وبنوه أصحاب المقصورة منهم : السائب بن خباب أبو مسلم صاحب المقصورة وإنما أفردت قول أبي عمر فربما ظن ظان أنه غير خباب أبي السائب وهو هو قال البخاري : السائب بن خباب أبو مسلم صاحب المقصورة ويقال : مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي .

خباب مولى عتبة .

ب د ع خباب مولى عتبة بن غزوان . شهد بدرا وما بعدها هو ومولاه عتبة مع رسول ا A وكان حليفا لبني نوفل بن عبد مناف وكنيته أبو يحيى وليست له رواية